روائع الأدب العالمي

٢٣

ذو الناب البيضاء



روائع الأدب العالمي

سلسلة الأعداد الخاصة لمجلة "بساط الريح"

المجموعة الثانية



للمرة الأولى في العالم العربي يتعرف جمهور الرواية المصورة الى أروع ما أنتجه رواد الفكر العالمي في أدب القصة ضمن اطار جذاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلا وقد طالعه من الغلاف إلى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصورة فحسب... هدفنا أن نخلق جيلاً جديداً يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله ولي التوفيق !



لبنان	٣٠٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٣٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٣٠٠	فلسا	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلس	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلس	الجماهيرية الليبية	٣٥٠	درهم
السعودية	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عدن	٤٠٠	فلس	لندن	١٠	شلنات

روائع
الأدب العالمي

جاك لندن



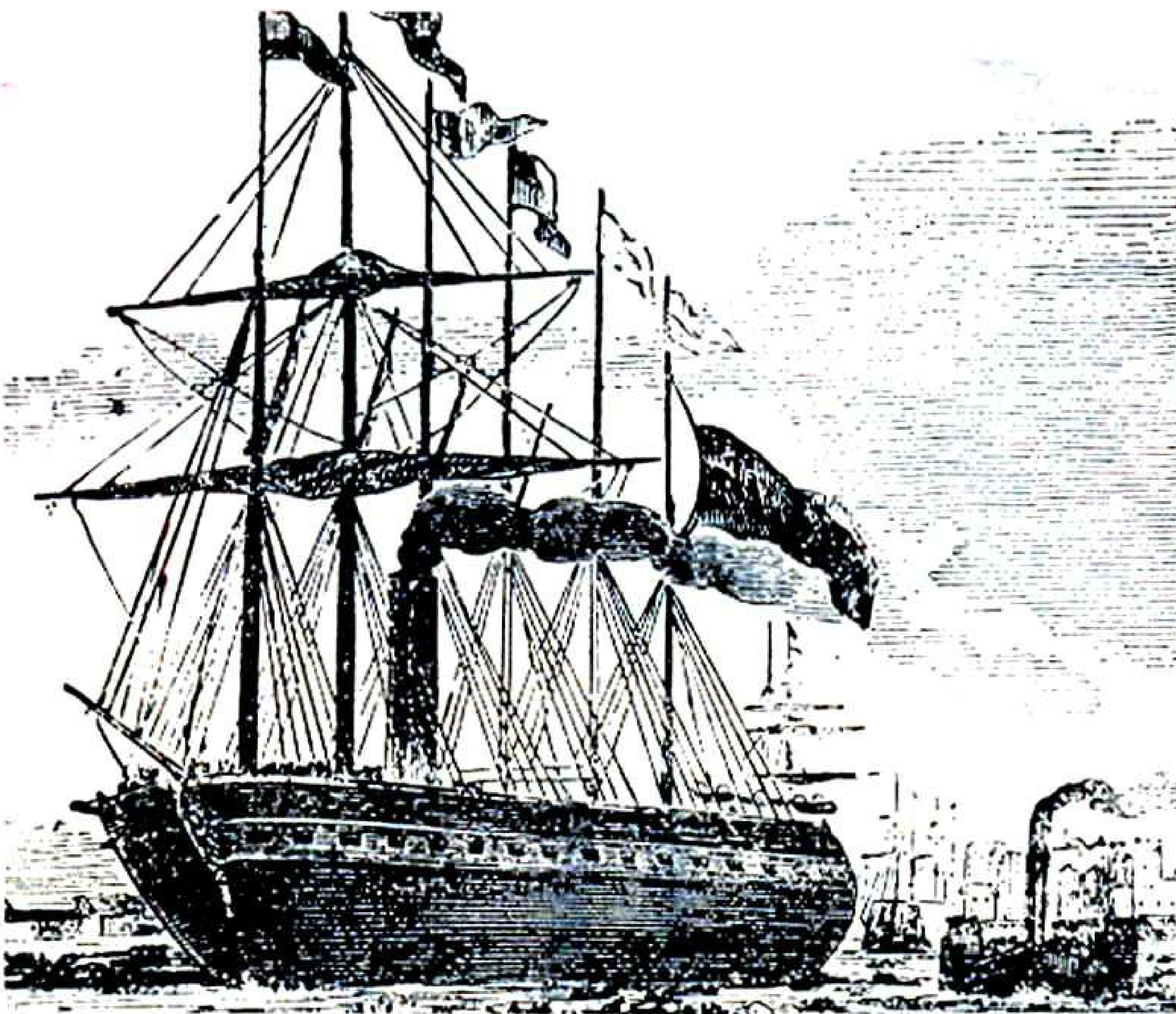
تصدر عن مؤسسة
بساط الريح
بإشراف لجنة
من الجامعيين

ذو الناب البيضاء

جاك لندن

١٨٦٧ ١٩١٦





ولد جاك لندن في سان فرانسيسكو — كاليفورنيا — في ١٢ كانون الثاني ١٨٦٧ . بعد انهاء دراسته الابتدائية تنقل في وظائف عديدة من بائع صحف الى عتال الى بحار الى مراسل حربي .. وقد ساعدته تنقلاته العديدة واسفاره في تجميع مشاهدات وخبرات عديدة استعملها لاحقا في كتابة قصصه ...

كان لندن رجلا خشنا ومحبا للوحدة نوعا ما . وكان صورة حية لمعظم ابطال قصصه الذين لا يبقون على قيد الحياة الا بواسطة مقدرتهم الفائقة على الانتصار في صراع البقاء الضاري .

وقد كان لندن يؤمن جدا بقيمة هذه الميزة وقد استكشفها في العمق في كتابه الاشهر — نداء البراري — وفي كتابيه الاخرين — ذو الناب البيضاء — و— ذئب البحار — ..

شبه الكثيرون أسلوب لندن بريح توية ثابتة .. اذ كان اسلوبه سهلا مبسطا وفي نفس الوقت عميقا وذا فلسفة دقيقة .. ذلك ان لندن عاش معظم ايامه مع الناس العاديين وبنى معظم تجاربه على هذا الاساس.في قمة حياته الادبية عرف لندن شهرة فاقت شهرة الكثيرين من الكتاب المعاصرين له وانتشرت كتبه في مناطق كثيرة .. حتى في روسيا في اوائل القرن الحالي. كان لندن معروفا بكرمه الزائد عن المعقول ، لذا لم يتمكن من الاثراء رغم الارباح الطائلة التي حققتها كتبه لا بل اصابه الفقر وتعذب كثيرا في اخر ايام حياته .. وقد توفي جاك لندن في ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٦ عن اربعين عاما ..

إعداد هنري ماثيوس


ألاسكا.. تلك السنة كان الشتاء قارصًا..
وكانت الذئاب جائعة


وكانت تقودها ذئبة رمادية..
كانت هي ملكة الذئاب..


الحاضر
وضعنا سيئ جدًا يا بيل


ألا تسمع عواء الذئاب إنها جائعة..
أنا أعلم أن ذخيرتنا تكاد تنفذ.. لكن أملنا الوحيد هو في بلوغ الحصن.. المهم أن تبقى النار مشتعلة خلال الليل..


أنا سأطعم الكلاب.. إنها جائعة ومنهكة..
سمكة لكل منها


لم يشعر الصياد باقتراب الذئبة من ورائه.. جوعها دفعها إلى..


.. الطعام
اللعنة!
ما الأمر يا بيل؟


هذا الذئب خطف السمكة من يدي وابتعد
عجيب.. كيف لم يخف من النار؟


لكن الذئبة كانت مخادعة جداً..
فأغوت أحد الكلاب كي يلحقها..


كانت خدعة..
وكانت خدعة ذكية جداً.. فالكلب أطاع غريزته وتبعها دون حذر..


وحين ابتعدا عن المخيم..
استدارت وأبرزت أنيابها..


فيما تجمع حوله قطيعها
أحاطوا به..


وانقضوا عليه!


مع الفجر اكتشف الصيادان فقدان أحد الكلاب..
ياهنري.. لقد فقد «فاني»
ماذا؟

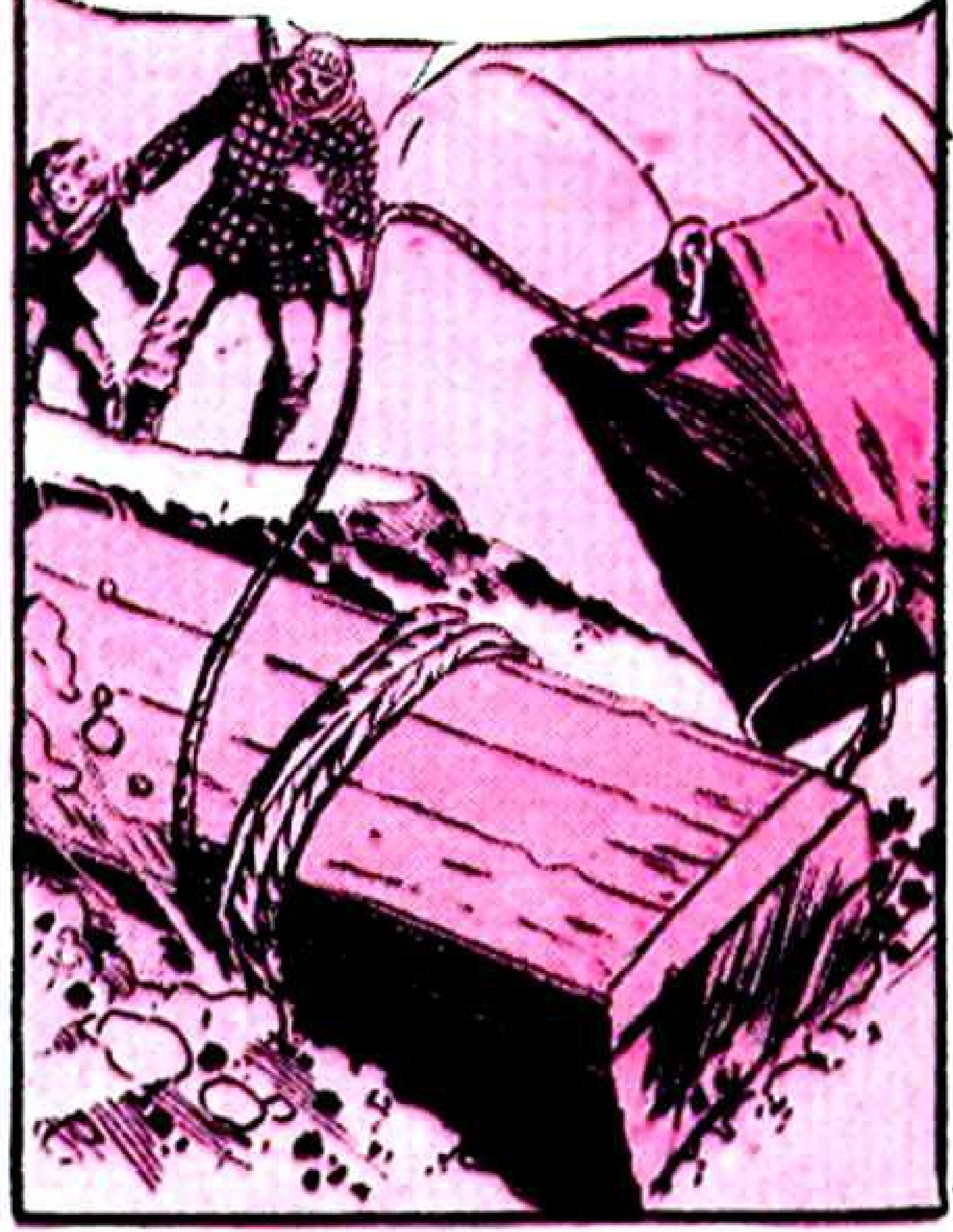

أنا أكيد أن تلك الذئبة غررت به
وتابع الصيادان السير..


لكن قطيع الذئاب تبعهم..


وغررت الذئبة بكلبين آخرين..


تبعاها الى حتفيهما


ولم يبقَ سوى ثلاثة كلاب..
اللعينة! سأذهب وراءها واقتلها!
لا بيل.. لم يبق معك سوى ثلاث رصاصات! لن تقدر على قطيع الذئاب..


وازدادت الصعوبات
مع مرور الوقت..
اللعنة.. لقد أفلتت الحبال


وفي وضح النهار
الكلب! إنه يلحق بها
أين بندقيتي؟
مهلاً يا بيل!


الذئاب ستهاجمك
من كل الجهات..
لا تخف..
الطلقات ستبعدها


لن أدع تلك الذئبة
اللعينة تعيش!
شعر هنري بألم لابتعاد صديقه..


فالذئاب كانت جائعة:
لا.. لا!
بلام!


لا! النجدة!
غررر
بلام
كان هنري محقاً..


فالذئاب قدرت عليه!
بلام
آآاييي
ثلاث طلقات ثم
ساد الصمت..


بعد ذلك تابع هنري السير
لوحده.. دون أن يغفو ولو للحظة
واحدة..
أيام وليالي مرت عليه


وحين أنهكه التعب ذات مرة أحاط
نفسه بجدار من الخشب..
ابتعدي!
كي يمنع عبور الذئاب


لكن هنري لم يتمكن من الاحتمال
أكثر.. فغلب عليه النعاس.
لا.. لا يجب أن أنام


وبعد قليل بدأت النيران تخبو
وكان جوع الذئاب يقوى


قفزت ملكة الذئاب
غير عابئة بالنيران

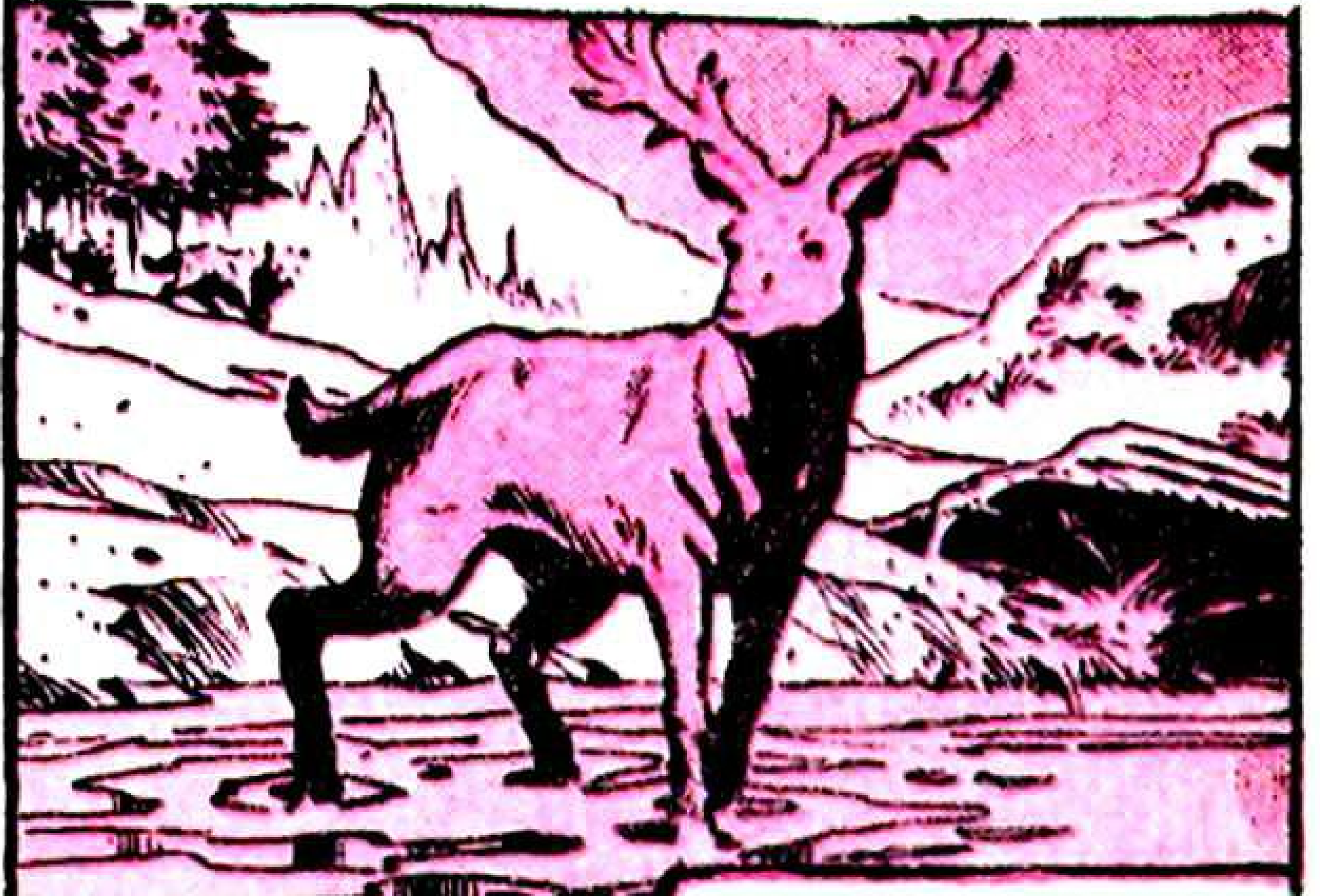

واقتربت فيما راح القطيع
يراقبها
اقتربت كثيرًا..


لكنها توقفت فجأة.. فقد شعرت بالخطر..


صيادون
حذار أن تصيب الرجل
بلام
بلام


كم أودلو أقضي عليها جميعها
ماذا؟
بلام
بلام
كان هنري قد بلغ جوار الحصن دون أن يدري


وابتعد القطيع باحثاً عن طرائد أخرى..
وكاد الجوع والهزال يقضيان عليه..!..


لكنهم أخيراً عثروا على الطريدة.
كان ظبياً واحداً في الماء.


كالصاعقة انقضوا عليها.
دافع عن نفسه وقضى على بعض المهاجمين لكن ملكة الذئاب تمكنت من عنقه.


ومع ابتعاد المجاعة لم يبق مع ملكة الذئاب سوى ثلاثة..
كان كل واحد منهم يريدها..


وحاول اليافع التخلص من الأعور
لكن الذئب الأعور العجوز كان محنكاً


ثم انضم الذئب الأغبر إليه وقضيا على الغريم الشاب!.


وفيما راح الذئب الأغبر يلعق جراحه
لاحظ الأعور أن عنقه بات مكشوفاً


فانقض عليه منشباً مخالبه فيه وقاضياً عليه..
وفي هذا الوقت كانت تبتسم..


نظرت إليه بعطف ولعقت جراحه..


مع الوقت عثرا على وكر اتخذاه لهم..


وبعد قليل أنجبت الذئبة خمسة جراء..


وحين عاد الذئب الأعور أنذرته بعدم الاقتراب من جرائها..
غررر
ولم يحاول الذكر معاندتها أبدًا..


كان عليه دائمًا أن يذهب لتأمين الطعام..


وحين كان يحضر طريدة كانت الذئبة تلعق عنقه وتأخذ الطريدة


لكن ذلك لم يمنع الجوع من أن ينتصر إذا ماتت جميع الجراء
ماعدا واحد


وحين ذهب الذئب الأعور ذات يوم للصيد ولم يعد.. إضطرت الذئبة الى مغادرة وكرها
لم يكن هناك حزن أو ألم.. فقط واقع جديد يجب تقبله..


وفي الغابة
اكتشفت جثة
ذكرها وقد قضى
عليه „ اللينكس"
المتوحش..


فانتقمت وأخذت أحد جرائه..
لقد ضمنت طعام إبنها..


مع الوقت كبر الصغير وراح
يكتشف ماحوله..
كان يشعر بالخوف..


وكان أيضًا
يشعر بالفضول.
والفضول دفعه
الى مغادرة وكره


ثم اكتشف
طيورًا صغيرة
وحين اقترب
منها بفضول.


هاجمته امها..
ياك


تعجب الذئب
الصغير ولم
يشعر بالخوف..
حتى ..


!! انقض صقر على العصفورة وحملها في مخالبه..
هنا خاف الصغير وابتعد هاربًا


ابتعد كثيرًا وحين توقف كان منهكًا..
ثم رأى حيوان السمّور وصغيره..


وحاول مواجهة هذا الغريم الجديد
غررر


أتت أمه في الوقت المناسب
يييي
أرررر


وفيما هرب الصغير هاجم السمّور الذئبة..
غررر


لكن ملكة الذئاب رمته بعيدًا بضربة من رأسها..


وتلقفته من عنقه بين فكيها..
كان المنظر مثيرًا للصغير


اشتدت عضلات الصغير
وراح ينمو تدريجياً..


وذات يوم وقد استلقى قرب أمه..
سمع زئيراً لم يسمع مثله من قبل..
غوررر
كانت انثى الليـنكس التي خطفت
الذئبة صغيرها..


شعر الجميع انه سيكون قتالاً حتى الموت
غورر
هسست


كان كل حيوان يحاول النيل من
عنق الآخر..


وهنا تدخل الصغير وعض
انثى الليـنكس في قائمتها


فتركت الذئبة واستدارت نحوه
ياووو
وقد قذفته بعيداً..


لكن الذئبة اغتنمت الفرصة
فعنق الليـنكس أصبح الآن
مكشوفاً..
غوررر
انقضت وزرعت أنيابها فيه!


ثم عادت الى صغيرها تلعق جراحه.


كانت هي أيضا مصابة بجروح بالغة فاستلقت منهكة..
ووين


وكانت لا تغادر الكهف إلا كي تشرب..


لكنها استعادت صحتها بعد ذلك والتهمت «الليـنكس» مع صغيرها..
ثم ناما طويلاً تحت أشعة الشمس الدافئة


مع الوقت ترسخت شريعة الغابة في روح الصغير..
«أقتل كي تأكل.. أقتل كي تعيش»..


لكن ذات يوم تعرّض الصغير لتجربة غريبة..
فقد ابتعد يومها عن وكره ووصل أمام مجرى مائي..


وهناك شاهد مخلوقات لم يرَ مثلها من قبل..
فهم لم يكونوا مزودين بمخالب وأنياب ولذا لم يشعر بالخوف..


لسبب ما لم يهرب حين
اقترب منه أحد هؤلاء..
انظروا الى هذا..
بقي الصغير جامداً
في مكانه..


غررر
آآه!
لكنه لم يكن ضعيفاً


غرررر
إنه يعض.. هذا الصغير يبدو شرساً..
حين حمله العملاق شعر بالخوف والضعف


لكن أمه أتت فاستعاد اطمئنانه
أمه ستحميه


لكن..
«كيش» أخيراً عدتِ!
تعجب الصغير فقد شاهد
أمه تحني رأسها بسلام..


وغضب الصغير لما رأى..
مرت سنة على هروبك مني.. وها أنت تعودين مع ابنٍ لك!


أنظروا إلى أنيابه البيضاء.. سأدعوه..
ذو الناب البيضاء!
الاثنان يبقيان معنا..


وتعلم ذو الناب أن يحترم الناس ويهابهم..
فهم كانوا ذوي قوى غريبة لم يفهمها..


تعجب أيضاً لأنه رأى الهندي يربط سيراً جلدياً حول عنق أمه دون أن تحتج..
كان الأمر محيّراً جداً..


وتعرف ذو الناب أيضاً إلى جرو كلب بعمره
وحاول أن يصادقه..


فكانت النتيجة عكس ذلك


إذ طارده الكلب فلجأ إلى أمه..


ودافعت عنه
ولولا قيودها لقضت على الجرو المهاجم..



مع الأيام اعتاد ذو الناب البيضاء على العيش مع البشر..
ذو الناب!



كان ذو الناب البيضاء يطيع أوامر الهندي ,, السنجاب الرمادي ,,
فاقترب



رأى النيران فأراد تذوقها..
لكنه حين مد لسانه لذلك..



شعر بألم لم يشعر بمثله من قبل..
أييي
ها!
ها!
ها!



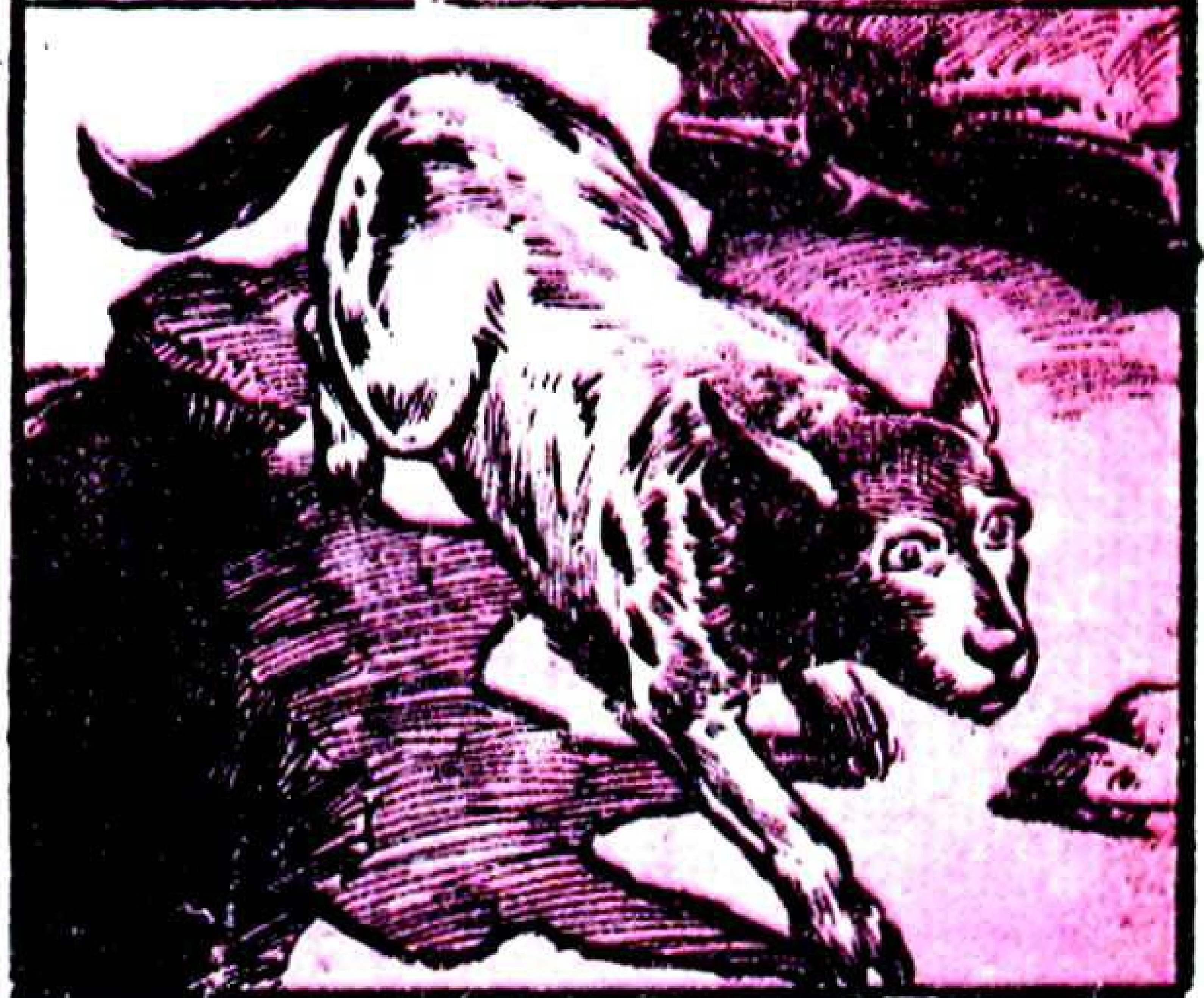
وركض نحو ملجأ الأمان..
ها ها
ياو
ياو
سمعهم يضحكون



و قد شعر بإزعاج من ذلك فاق ازعاج الألم..
لا يأس أيها الصغير. لقد تعلمت اليوم درسًا سيفيدك للمستقبل..
ها ها


في الأشهر التالية كان الكلب لاب - لاب يقود
الكلاب الأخرى في هجمات متتالية على ذو الناب البيضاء


كانوا يهزموه دائماً لكنه لم
يفقد يوما كرامته وعنفوانه..


لكن ذلك جعله أكثر شراسة
وغضباً..


وراح يشعر بحقد على جميع
كلاب المخيم..
ولم يعد أي منها يجرؤ على الإقتراب منه.


إلا ذلك الجرو الذي كان ذو الناب
يخافه..


تعلم ذو الناب كيف يسرق الطعام
أيضاً حين يجوع..
تعال هنا! سارق!
كان سريعاً في الهرب أيضاً.


في البراري .. لا تبقى صغار الحيوان مع أمهاتها كثيراً .. عند البشر تختصر هذه المدة أكثر..
هذه بضائعك .. ثلاثة نسور .. قماش .. فراوي وعشرين خرطوشة
و«كيش»


لم يرد ذو الناب أن يفقد أمه وأراد اللحاق بها..
عد مكانك!
لكن الهندي طرده من الزورق


لكن ذو الناب أعاد الكرة وحاول العودة إلى الزورق..
عد إلى هنا!


لكن ذو الناب لم يسمع .. فهو كان مجنوناً لابتعاد أمه..
عليك أن تسمع كلامي..


وإلا حطمتك!
تلك الليلة نال ذو الناب ضرباً شديداً ومبرحاً.. فتعلم اطاعة سيده..

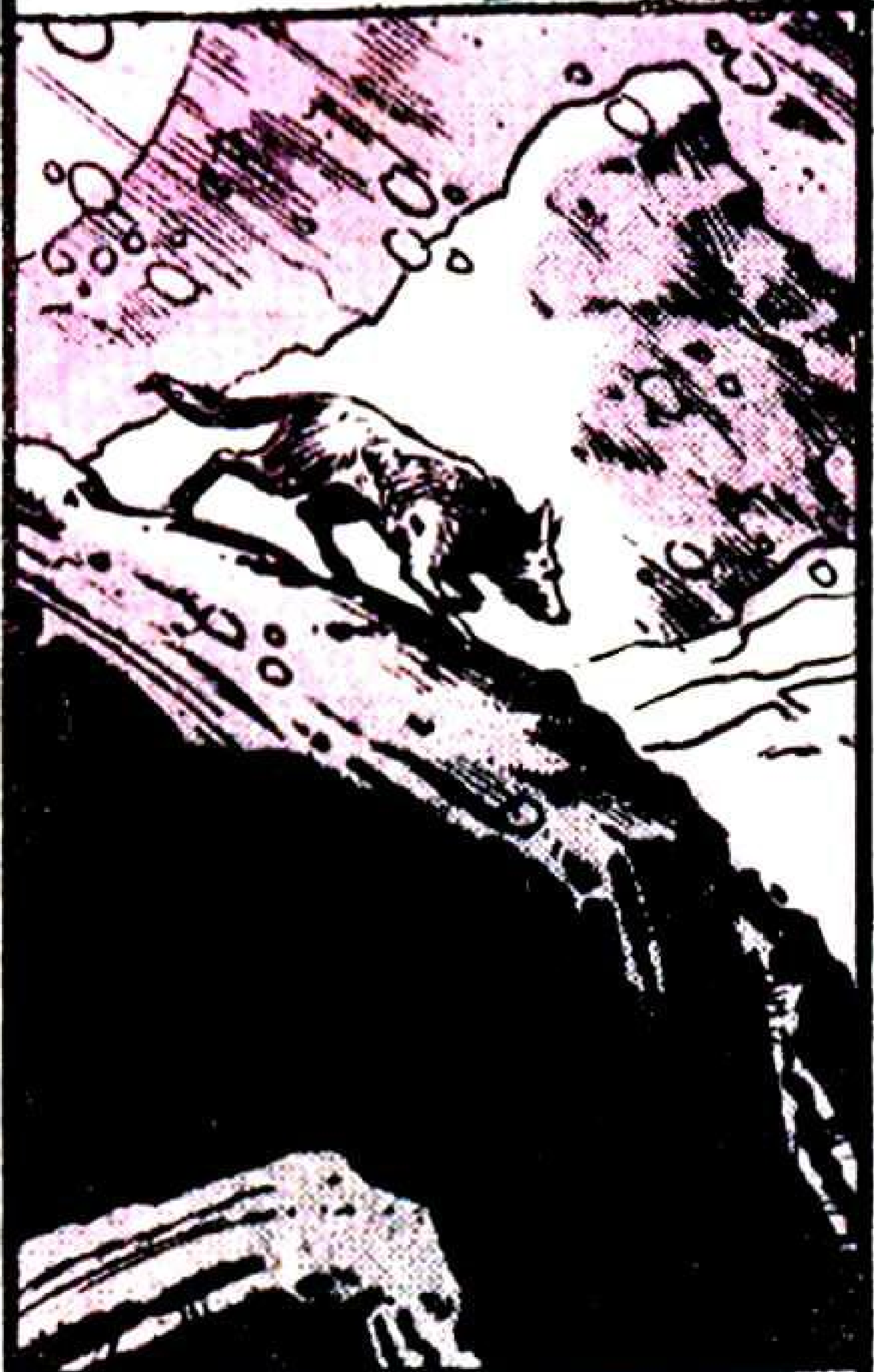

لكن ذو الناب عاد إلى طبيعته بعد ذلك .. وازدادت قوته.


لكن طبيعته كذئب .. كحيوان متوحش .. لم تمت أبداً..
وحين قرر الهنود الانتقال الى أرض أخرى للصيد مع هبوط الثلج..


رفض ذو الناب الذهاب واختبأ في أجمة كثيفة متجاهلاً نداء سيده..
ذو الناب! ذو الناب


وبقي ذو الناب البيضاء وحيداً..
مع الليل شعر بالوحدة والجوع.. كثير من العواطف والغرائز تضاربت في قلبه..


لكنه رفع أنفه بتكبر


مع الصباح كان يتمنى عودة أي كان.. حتى الكلاب التي كرهها..
وقرر أخيراً أن يلحق بالقبيلة..


ركض طوال النهار.. هدف واحد كان نصب عينيه..


كان الثلج يؤلمه ويعيق حركته..
لكنه تابع..


ومع نهاية اليوم التالي وصل الى المخيم


وكانت سعادته لا توصف


توقع أن يضربه سيده مرة أخرى لرفضه المجيء أول الأمر فاقترب مضطربا..
إذن.. عدت ياذو الناب..


فوجئ لأن الهندي اطعمه ولم يضربه..
تعال.. كُل!


تعلمت اليوم درسًا آخر سيفيدك
وفهم ذو الناب طريقة سيده في معاملته.. وفهم أن نفس اليد التي تضربه بقسوة تطعمه بحنان ورأفة..


ثم بدأ هطول الثلج
ستتعلم قيادة الزحافة مع هذه الكلاب يا إبني
سأتعلم بسرعة يا أبي!


كان لاب لاب - الجرو الذي عاداه ذو الناب البيضاء - يقود قطيع الكلاب ويحظى بالنصيب الأوفر من اللحم!
هيا.. هيا!


كان الآخرون يعضونه ما أن يبطئ.. فكل الكلاب كانت تغار منه..
رررريك


كان «ذو الناب» بين تلك الكلاب.. لكنه كان أكثرها صبرًا ومقدرة جسدية..
وكان معتادًا على إطاعة أسياده..


بعد أشهر وقد كان «ذو الناب» يتجول في الغابة..
رأى الذئبة «كيش» أمه..


اقترب منها بسرور..
رواررر
غوررر
لكنها أنشبت مخالبها فيه


لم تسمح له الغريزة بإيذائها لكنه ابتعد هاربًا وغابت من ذاكرته الى الأبد
ولم يعد بحاجة إليها.

لكن بعد ذلك حلّت المجاعة بالهنود وشحّ كل شيء..

وعاد ذو الناب إلى الغابة..

مات الكثير من الحيوانات ولم يبق حيًا إلا أقواها وأشجعها..

وكان يستولي على طرائد حتى من الفخ..

فذو الناب كان شجاعًا..

في آخر أيام المجاعة التقى غريمه لاب - لاب..

غررر

غروررر

كان قتالاً حتى النهاية..

غررر

بعكس لاب لاب لم يضع ذو الناب وقته في الزمجرة..

هذه المرة لم يهزم ذو الناب البيضاء..

غررررر

هذه المرة كان ذو الناب أقوى..

هذه المرة .. انتصر!

مات غريمه..

كانت تلك نقطة تحول لذي الناب البيضاء..

آوووو

آووو

فقد تغلب الآن على خوفه

بعد ذلك بقليل مرّ ذو الناب صدفة بمضارب للهنود ...

سنيف سنيف

واشتم رائحة يعرفها..


انظري! عاد ذو
الناب البيضاء!


كانت تلك عائلة سيده «السنجاب الرمادي»
تعال كُلْهُ!
أكل ذو الناب حتى شبع..


تلك الليلة، كان ذو الناب سعيداً
بعودته الى البشر.. سعيداً ودافئاً.


ثم عاد الشتاء
وأصبح قائداً لكلاب
الزحافات.. وازداد
الكره بينها
وبينه..
فالكلاب كانت
تحسده..


تلك السنة (١٨٩٠) كان جنون الذهب
طاغياً فذهب الهندي إلى «اليوكون» ليبيع
فراءه للمنقبين عن الذهب..


وراح «السنجاب الرمادي» يتاجر بالفراء.
كانت أسعاره باهظة وازدادت أرباحه..
إنك تسرقني.. لكنني
بحاجة لفرائك!..
أنت تأخذ الذهب..
أنا آخذ الفراء..

وفي تلك الفترة كان ذو الناب والكلاب الأخرى يبقون قرب ميناء المدينة



وكان بعضهم يحضرون كلابهم معهم



وكان ذو الناب يمقت الكلاب..



فراح يقتلها الواحد تلو الآخر..

ويتركها جثثا ممزقة..

ما هذا؟ أوقفوه!

من صاحب هذا الكلب؟



وطلب الى "السنجاب السيري" أن يعوض على أصحاب تلك الكلاب

وكان غاضباً جداً لفقدانه الذهب الذي ربحه في التجارة..



فصب جام غضبه على ذو الناب..




كان ذو الناب ذكيا.. فراح يقود الكلاب على الضحية..


ثم يتركها مبتعداً..


فتتحمل الكلاب المسؤولية..
هذا كان «ذو الناب» يحصل على لذة الانقضاض دون أن يدفع الثمن


ولكن أحد المسافرين شاهده واعجب به..
هاها.. رائع!


كان يدعى سميث.. وكان قويا جداً..
إنه حقا وحش!


تعال.. لقد رأيتك تقود الهجوم..


مهلا! مهلا!
غوورر


كم أود الحصول على هذا الكلب الشجاع.. سأحاول ابتياعه..


اسمع.. سأدفع لك ماتشاء!..
لا! لست بحاجة للمال..
كما أن ذو الناب صياد ممتاز!


لكن سميث فكّر بخطة للحصول على الكلب..
حسناً.. أنت ترفض بيعه إذن..


وقصد سميث الهندي في حجرته..
أحضرت لك هدية!
سأشربها.. لكني لن أبيعه..


كانت تلك أول مرة يشرب فيها الهندي الويسكي..
هاها.. بعد بضع زيارات سيصبح مدمناً!


شعر ذو الناب أن الرجل شرير فزمجر غاضباً بوجهه..
مهلاً.. مهلاً..
غررررر



أصبح «السنجاب الرمادي» مدمنًا على الويسكي.. فراح يشتريه بكثرة..
ويدفع بكثرة



بدأت أمواله تشح. ضعفت إرادته ولم يعد يهتم بالصيد أو بالتجارة..



وذات يوم لم يعد لديه مال..
سأدفع لاحقا.
آسف.. الدفع نقدًا!



كان سميث ينتظر هذه الفرصة.. فاختلى بالهندي
إسمع.. أعطني الكلب وسأعطيك المال لتبتاع الويسكي..



تردد الهندي بعض الشيء.. لكن ضعفه غلبه.
موافق!



تلك الليلة قام سميث بالقبض على ذي الناب..
ها ها! لن تفر مني!
غرررر.. غرررر

حاول ذو الناب المقاومة



شعر ذو الناب بالضعف..



فالعصا كانت تؤلمه جداً

ثم اصطحبه سميث بعيداً



راح الشوي يسخر منه

ربطه سميث وذهب للنوم..



انتظر ذو الناب ساعة ثم قام بقضم قيوده..



كان ذو الناب يعرف أن مصلحته في الابتعاد لكن اخلاصه كان أقوى..




لا ! لا !
إذهب ! إذهب !
راشد

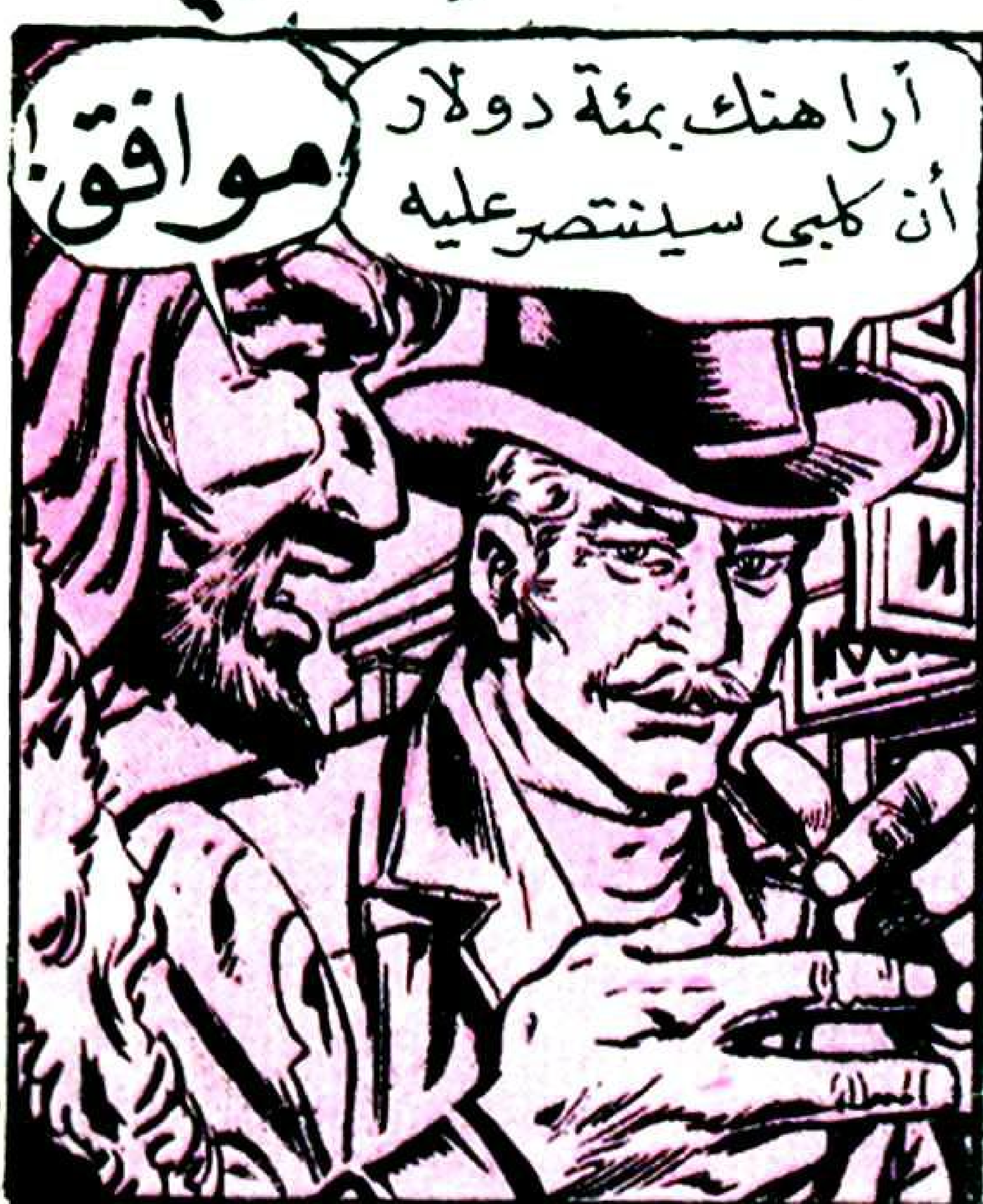
لا تعد إلى هنا !

ايـاك !

تلك الليلة استعاد سميث أسيره..

وسجنه..

في قفص من حديد وراح يسخر منه !..
غررر
ياك

ثم راح الجميع يسخرون منه..
تعالوا شاهدوا الكلب الذئب الذي لا يقهر !..
يارك

أراهنك بمئة دولار أن كلبي سينتصر عليه
موافق !


في اليوم التالي فتح قفص ذو الناب وأدخل كلب ضخم فيه..
سنرى ماذا سيحل بكلبك..
حسناً.. سنرى!


كان ذو الناب مجنوناً من الغضب فلم يرعبه منظر الكلب أو حجمه..
غراورر
إنقض عليه كالبرق..


وقضى عليه
ياغوررر


وحين أخرج الكلب القتيل من القفص..
هه.. أرأيت من انتصر؟


مرة بعد مرة كان ذو الناب يقاتل الكلاب ويتغلب عليها.. كان كل كلب يدخل قفصه يخرج ميتاً..
أرأيتم.. قضى على كلبين في نفس الوقت..

وذات مرة أدخلوا عليه ذئباً مفترساً..

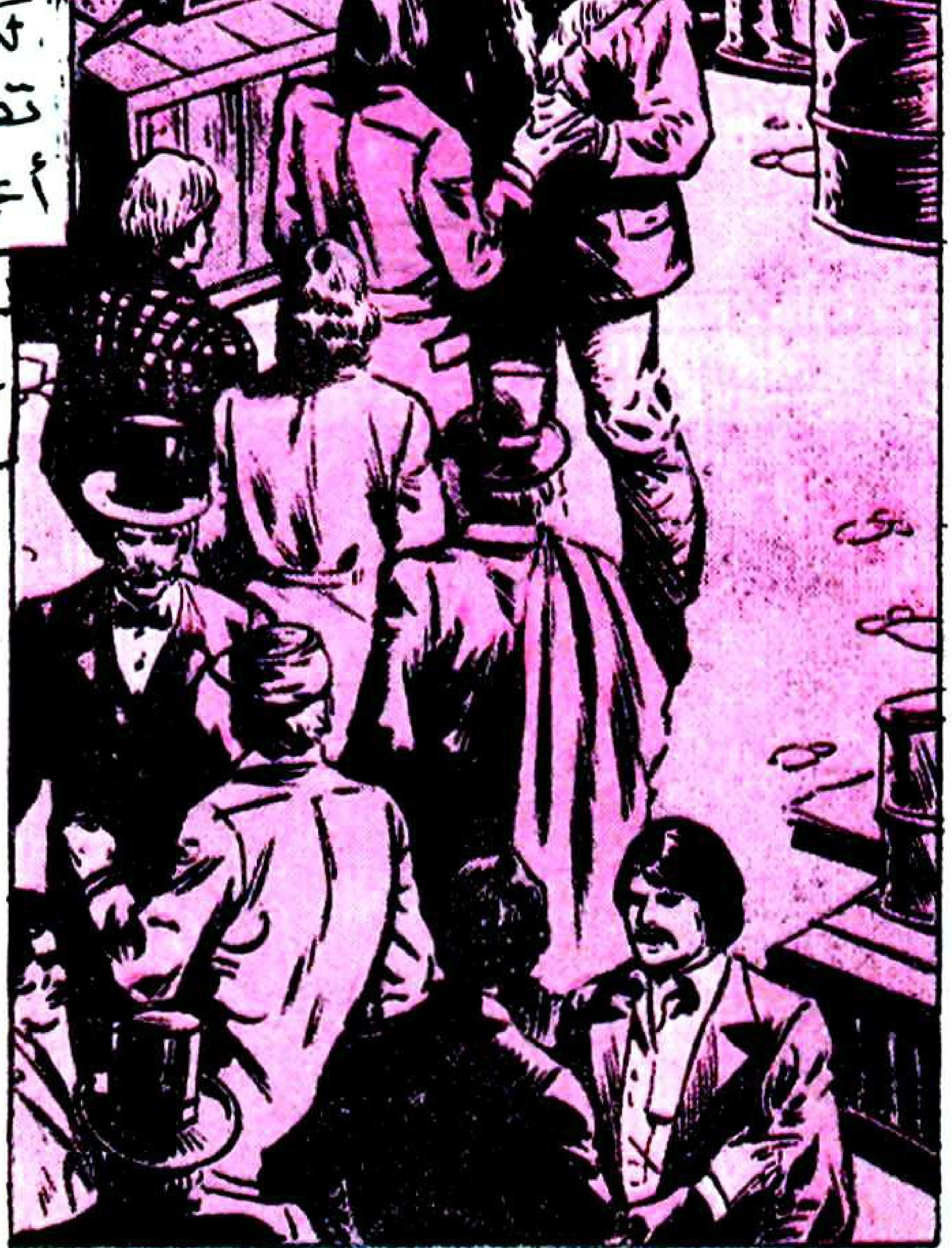


لكن ذو الناب انتصر أيضاً..



اشتهر ذو الناب وراح العديدون يدفعون النقود لرؤية معاركه..







لكن الشرطة كانت قد بدأت تضايق سميث لعدم شرعية أعماله فتقرر اجراء المباراة في الغابة..

مع الفجر في اليوم التالي كان كيناث مع كلبه يستعد للمباراة..




هيا يا شيروكي.. مزقه!
كان هذا عدواً.. جديداً!!


إنقض عليه ذو الناب كالبرق


لكنه كان بلا عنق.. فقرر «ذو الناب» أن يضربه في بطنه..
لكنه أخطأ هدفه وضرب حائط القفص..


وهنا تحرك العملاق المرعب
وأرخى كل ثقله عليه..


وأطبق أنيابه على عنقه..


انتفض ذو الناب محاولاً التخلص من عدوه
لكن دون جدوى


سميث شعر أيضاً بالخوف فراح يسخر من ذو الناب كي يغيظه ويدفعه الى المقاومة
هاها.. إنك حقاً كلب هزيل!


أيضاً وأيضاً حاول ذو الناب الخلاص دون جدوى
فشيروكي لن يدعه يذهب..


واسترخى ذو الناب منهكاً..
يبدو أنك توقفت عن الضحك..
ذو الناب لم يهزم بعد سترى
مهلاً!


ماذا؟
أيها السفهاء.. أوقفوا هذه المجزرة!
ساد الصمت للحظات..


وفيما اقترب الغريبان من القفص..
هذا الرجل صديق الحاكم.. لاتقاومه


مهلاً.. بأي حق تتدخل؟
اقفل فمك أيها الوحش!


لا تحاول إيقافي وإلا-


تشاك
آآرغ


«مات» ساعدني في تخليصهما!
نعم.. فهما أقل قذارة من الحيوانات التي حولنا..


أنا سآخذ كلبي وأذهب
نعم.. إنصرف بسرعة أيها القذر!
هذه مائة وخمسون دولاراً لك.. سآخذ ذو الناب وإياك أن تعترض!
لكن هذا الكلب ملكي.. ما تفعله غير شرعي!

حمل «سكوت ويدون» الكلب واستعد مع صديقه..



استرد ذو الناب عافيته لكنه بقي شرساً..



فهو فقد كل ثقة بالبشر..





لكن جهود «سكوت» أعطت ثمارها فكف ذو الناب عن معاملته بشراسة..



ومع الوقت نشأت صداقة متينة بين الاثنين..



وكان «سكوت» يعامل ذو الناب برقة متناهية













بل أنت ابتعد عنه!
ها ها
عاو عاو!
سرّ ذو الناب لأنهم كانوا يسخرون من عدوه...


مع الوقت ازداد إخلاص ذو الناب وتعلقه بسيده .. لكن الكارثة حلت ذات يوم..
الكلب حزين جداً لفراقك..
لا يمكنني إصطحابه معي الى كاليفورنيا..
ويين!

أظنه سيسعد هنا أكثر.. فهو معتاد على هذه المناطق.
لا أظن ذلك. هو حقاً يحبك..

أطلق ذو الناب عويلاً كأم فقدت وحيدها..
آوووو

وحين سمع صوت صفارة الباخرة
توووت

حطم الزجاج وخرج
كراش

وعلى رصيف الميناء حيث كان «مات» يودع سكوت
أرجوك اهتم بذو الناب..
لا تخف يا - سا للسماء!

انظر.. الى الباخرة!
آه!


بحق السماء لا يمكنك تركه!
سيذهب معي!
سيد سكوت: ليت البشر يخلصون مثله

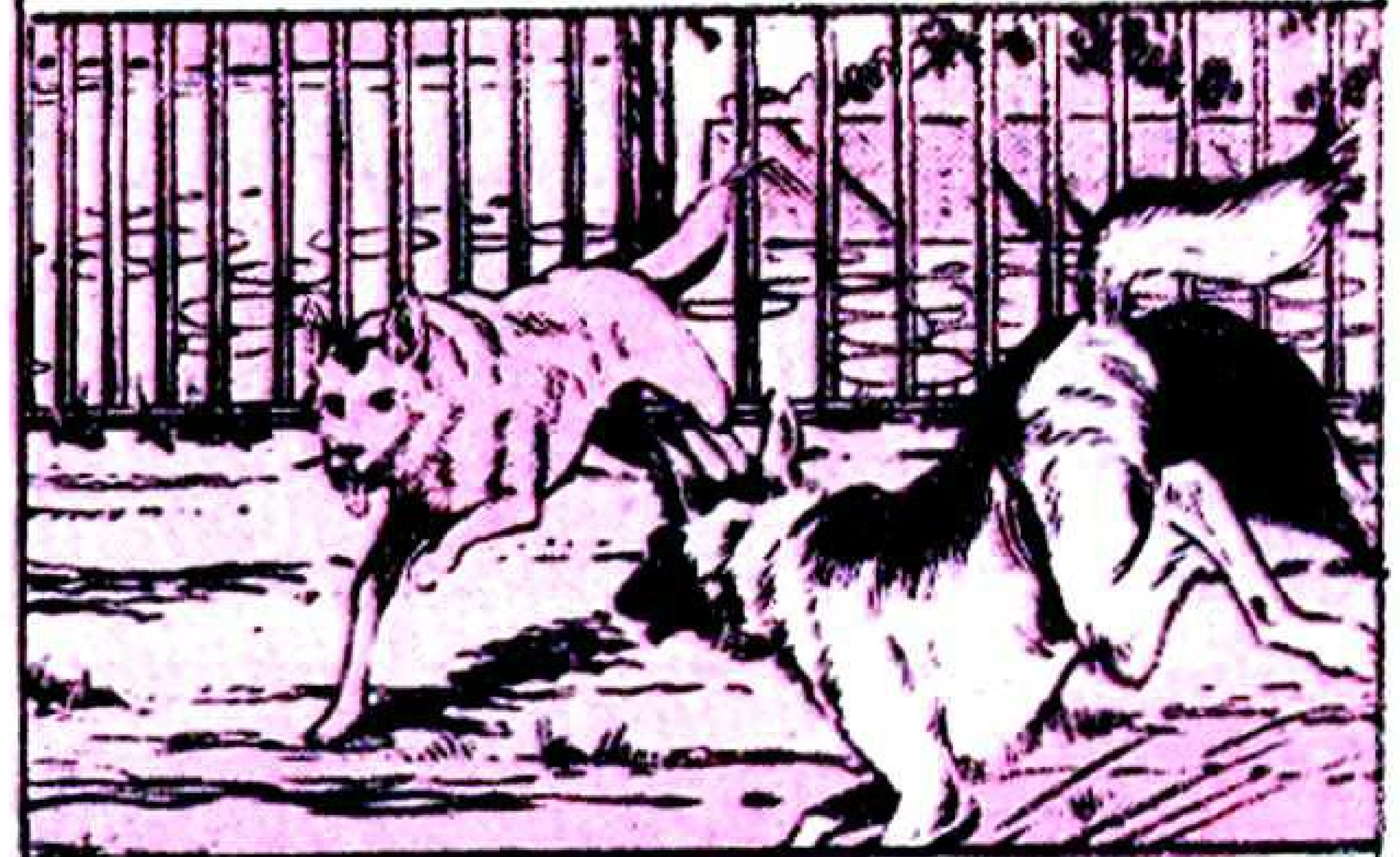

في سان فرانسيسكو حيث وصل المسافرون..
ما رأيك يا ذو الناب؟


وبعد رحلة قصيرة بالقطار..
أمي! أبي!
سكوت! إبني!


ظن ذو الناب أن سيده يتعرض لهجوم
كم اشتقت إليكما..

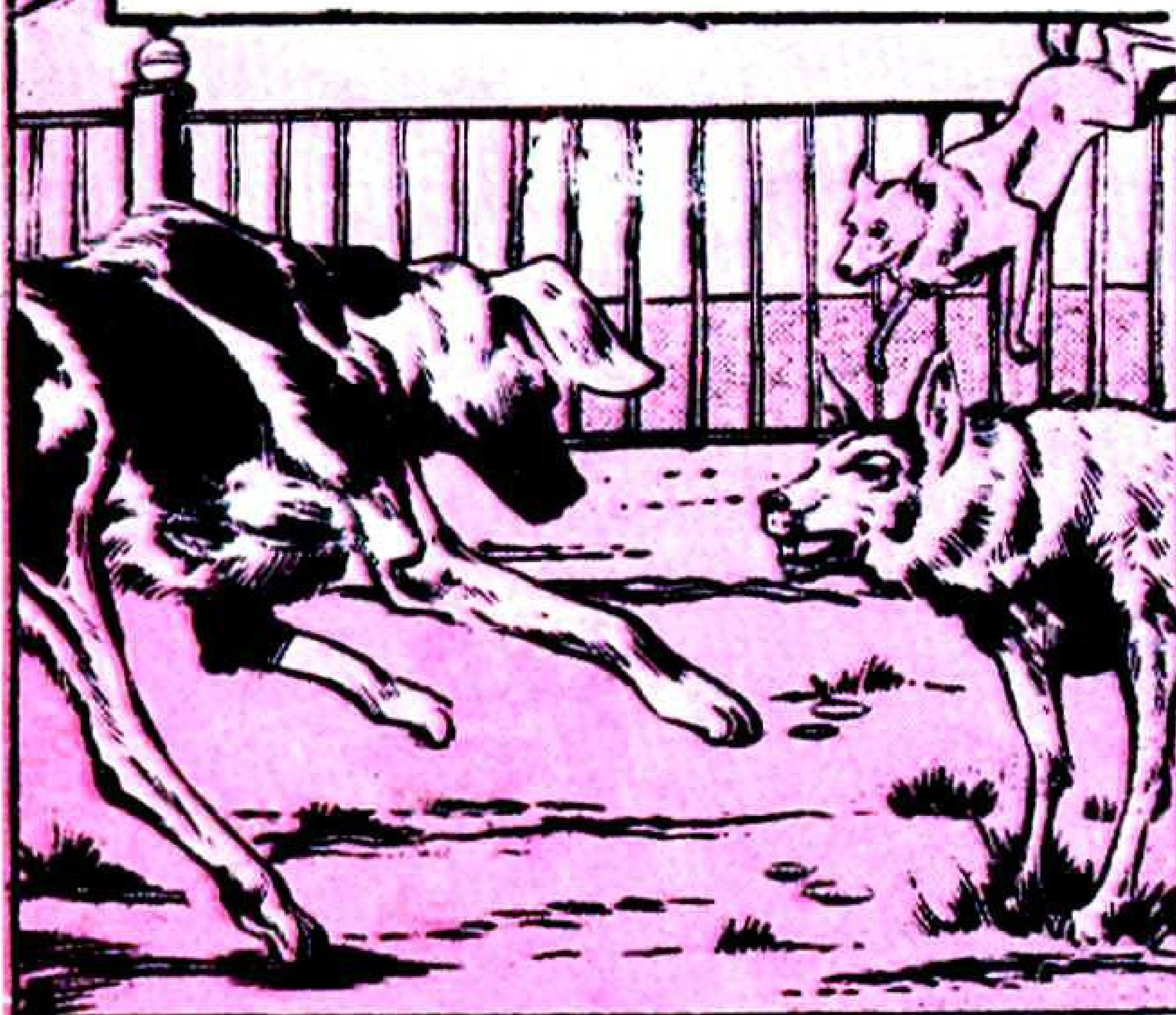

إهدأ.. لن يؤذياني.. إهدأ لا تخف!
إنه حقاً مخلص لك


وحين وصلوا إلى الفيلا..
أين ذهب الكلب؟ ظننته لحق بنا!
عجباً.. هو عادة لا يفارقني


لكن كلبة اعترضت ذو الناب قبل وصوله..
ولم يرد أن يؤذيها لأنها كلبة..


ضربها بكتفه فتغلب عليها دون ايذائها..


لكنه في الحديقة المجاورة تعرض لهجوم آخر..


هذه المرة من كلب شرس..


و هنا تدخلت الكلبة وضربته بكتفها.. وكأنها ترد له الصاع صاعين..
لكنه وصل أخيراً..


كانت العائلة متخوفة بعض الشيء من طباعه..
يا للسماء.. إنه مخيف..
حين يعتاد عليكم سترين كم هو صديق!


لكن ذو الناب لم يكترث بعائلة سيده وإن كان طبعاً لم يؤذها!
أبي ذو الناب لا يلاعبنا
ذو الناب عانى كثيراً من البشر في حياته.. لن ينسى ذلك بسهولة


في الأشهر التي تلت، كان ذو الناب سعيداً في بيئته الجديدة.. وكان دائماً يوافق سيده...
أسرع! أسرع


لكن الحصان تعثر وسقط
آآآرغ


كسرت ساقي إذهب واخبرهم


أسرع ذو الناب يعدو الى المنزل..


كان عليه الآن أن يفهمهم ما حدث.. كان ذلك تحدياً لذكائه واخلاصه وحبه لسيده..
يا للسماء! ما به؟
«اليس» لعل سكوت في خطر!



تبعوا ذو الناب عبر الحقول..
هذا حصانه.. لعله سقط عنه!
أبي! «أليس»



شكراً للسماء! لقد أرشدنا إليك ذو الناب..
إنه حقاً وفيّ!
واف واف



خلال مدة العلاج بقي ذو الناب قرب سيده..
لقد صرت الآن أحترم ذو الناب وأقدره.. حتى إنني بدأت أغار منه.. ها ها..
إنه رائع يا زوجتي العزيزة





بعد أشهر من ذلك كتب فصل جديد في حياة ذو الناب البيضاء
كتب بواسطة «جيم هال»



«جيم هال».. يائس!
تشاك



«جيم هال».. مجرم هارب!


مجرم يهرب من سجن
سان كونستين
جيم هال يقتل
الحارس ويهرب..


يا للسماء.. أنت كنت قد حكمت بسجنه..
نعم.. ويومها توعدني بالإنتقام كالكثيرين غيره..
لكن القاضي استخف بالأمر أكثر مما يجب:


كانت العادة أن ينام ذو الناب عند مدخل المنزل


لكنه كان أحياناً ينام في الداخل
إذ كانت أليس تدخله دون علم أحد


تلك الليلة كان في الداخل حين شعر بحركة مريبة..
لتوترت أعصابه واشتدت عضلاته..


كان الدخيل يتسلل بصمت..


فاقترب هو أيضاً بصمت





كان صراعًا داميًا وعنيفًا..

بلام

قاومه المجرم

وامب

كان ذو الناب قد تفادى الطلقة الأولى

لكن ذو الناب كان ينوي القضاء عليه..

روورر

بلام

بالرغم من الجروح التي أصابته..

الى أن قتل أحدهما.


يا للسماء.. ماذا حدث؟


ذو الناب قضى على لص ومات على ما يبدو..
لص.. لا


ليس لصًا.. إنه جيم هال.. المجرم الهارب
سأستدعي البيطري


وصل الطبيب والشرطة في نفس الوقت..
إسمع.. سأخبركم بما حصل لاحقًا..


آسف ياسيدي.. لا أمل بنجاته.. لقد فقد الكثير من دمه وأصيب بثلاث رصاصات
آه لا!


إسمع.. خذ ما تريد من المال.. لكن أنقذه.. اطلب ما تشاء..
سأبذل أقصى جهدي ولكن..


كانت العملية صعبة جداً ودقيقة..
لكن الطبيب بذل أقصى جهده..


يا للسماء، يا الهي!
كوني شجاعة يا حبيبتي.. كوني مثله..


إنها مفاجأة رائعة.. سيعيش!
الحمد لله!


أنا لا أفهم.. طبياً هذا مستحيل!
ذو الناب كلب فريد في نوعه!


حين عاد ذو الناب من العيادة.. كان له استقبال مشهود..


ذو الناب!
الحمد لله!
هز ذو الناب ذيله طرباً..


سيحتاج للكثير من الراحة والتغذية..
بالطبع ياعزيزتي هذا أقل مايفترض فينا عمله..


مع الأيام شفي تماماً وتحسنت علاقته بكلبة الجيران..
وراحا يلهوان معاً..


بعد أشهر كان ذو الناب والداً سعيداً لعدة جراء صغيرة وكانت «كولي» تزمجر بسعادة..
غررر


كانت السعادة ترفرف على الجميع
أيام الشقاء ذهبت الى غير رجعة..


بسعادة وهناء، سيراقب ذو الناب و«كولي» جراءهما تكبر وتلعب..
وعاش الجميع بهناء..
النهاية